الحلقة العاشرة (١٠)

من السلسلة الذهبية

الإمام
يحيى بن عبد الله بن الحسن

عليه السلام

كتبها وقدمها / عبد الكريم عبد الله الضوء

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام يحيى بن عبد الله عليه السلام

إسمه

ونسبه (ع) :

يحي بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم جميعاً السلام

كنيته (ع) :

أبو الحسين وقيل ابو عبد الله

امه (ع) :

قريبة بنت عبد الله ويعرف بربيح بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعه بن الاسود بن المطلب بن الاسد بن عبد العزى بن قصي

صفته (ع) :

كان (ع) آدم حسن الوجه ، عظيم البطن ، فارساً شجاعاً.

أولاده (ع):

محمد/ وله العقب من أولاده بالمغرب، امه خديجة بنت ابراهيم بن طلحة

عيسى /

ابراهيم / درج

عبدالله / درج

صالح / درج

يحيى بن عبدالله وشجاعته:

كان فارساً شجاعاً، كان من دعاة اخيه محمد بن عبدالله النفس الزكيه، وكان من دعاة الحسين بن علي الفخي وله مقامات مشهورة في مبارزة الأقران وقتل الابطال مع الامام الحسين الفخي عليهما السلام، اصيب (ع) يوم فخ بـ(١٧٠) نشابة كلها استقرت في درعه واثرت دون ما عدا ذلك فصار كالقنفذ

علمه وعبادته (ع):

كان متقدماً في جماعة أهل البيت في الفضل والعلم والشجاعه والورع والزهد والعباده، له رواية واسعة عن أخيه محمد بن عبدالله عليهما السلام، وعن جعفر بن محمد (ع) وعن ابان بن تغلب وغيرهم وروى عنه مخول بن ابراهيم، وبكار بن زياد، ويحيى بن مساور،

وعمر بن حماد ،
أما عبادته (٤) فلقد روي انه اذا صلى العتمة سجد فلا يزال ساجداً حتى يقوم لصلاة الغداة ويقطع ليله بسجدة واحدة

بيعته (٤) :

المدخل /

بنو العباس لا تختلف عن بني أمية في عداوتها للاسلام وأهله ولبني الاسلام وأهله ولولاهم لكان الاسلام يرفرف في جميع انحاء العالم ولاعتنقه كل من سمعه بدون أعلان او دعاية أو حرب أو عنا وشبه ولكنهم وهم يتناوبون كرسي دولة الاسلام كاد الاسلام ان يموت لولا نجوم الارض .
السفاح أول الدولة العباسيه مضى فاتى بعده وليعهده اخوه المنصور ثاني العباسيين فقتل وسجن وحارب افضل اهل زمانه قتل محمد بن عبدالله النفس الزكيه بعد ما بايعه ثم قتل بعد ذلك ابراهيم بن عبدالله وكانت ايام ولاية المنصور (٢٢) سنة
مضى المنصور بكل جرائمه ومخازيه التي سوّد بها صفحات تاريخه فاتى بعد ذلك ابنه المهدي ثالث العباسيين ونهج نهج أبيه في حربه للاسلام وأهله وللنبي وأهله فسجن وعذّب وشرّد

وفضلا ، اصل بيت النبوة . وبقي في الحكم (١١) سنة
توفي المهدي العباسي فقام بالامر بعده موسى بن محمد الملقب
بالهادي وكان جبارًا عنيدًا فظًا غليظًا غيورًا حسودًا قل من
يسلم لسطوته حارب الحسين الفخي وقتله وكان الفخي عليه السلام
محرمًا . قتله يوم التروية سنة ١٦٩هـ .

بيعته (ع) وخروجه

كان (ع) في معركة فخ مع الحسين بن علي وابلى بلاءً حسنًا قاتل
(ع) قتالاً شديدًا وقد اصيب يوم فخ بـ(١٧٠) نشابة التي استقرت
في درعه واثرت دون ما عدى ذلك فصار كالقنفذ
لما انتهت المعركة وقتل الحسين بن علي وهزموا وصعدت ارواح
القتلى في عليين استتر (ع) وجال في البلدان فدخل اليمن
واقام في صنعاء متصورًا واخذوا عنه علمًا كثيرًا
قال في المصابيح : وذكر ابو اسحق بن ابراهيم بن محمد المبلى باسناده
عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن مشايخ اهله من آل الحسن والحسين حتى
يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قالوا :
خرج يحيى بن عبد الله بن في سنة (١٧٠)هـ في ولاية موسى [الهادي]
وبايعه اهل الحرمين وجميع اهل الحجاز وتهامه وارض اليمن
وارض مصر والعراقين وبث دعاته في جميع الآفاق وصحت

إمامته ووردت الكتب بإجابته من أهل المشرق والمغرب من الفقهاء والعلماء والوجوه والقواد والعامة. وذكر الطبري أن ظهور يحيى (ع) كان في سنة ١٧٦ هـ

من دعاته (ع): الشافعي:

كان من دعاته (ع) محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه، وأحب أن أنوه بذكر الشافعي داعية الإمام يحيى بن عبد الله وأذكر ترجمته

يقول شيخنا العلامة أحمد بن عبد الله الجنداري في تراجم الرجال المذكورة في شرح الأزهار، يقول في ترجمة الشافعي ما لفظه: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبي الشافعي أبو عبد الله، شهرته معروفة، وعلومه موصوفة، وقد صنف فيه الزمخشري كتاباً وغيره حتى بلغ كلامهم إلى حد الغلو قال أبو عبيد ما رأيت رجلاً قط أكمل من الشافعي، قال الشافعي قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ فقال احضر من يقرأ لك فقلت أنا قارئ فقرأت عليه الموطأ حفظاً فقال لي إن يكن أحد يفلح فهذا الغلام وكان ابن عيينة يرجع إليه وهو غلام وأفتى وهو ابن (١٥). قالوا وهو أول من صنف في أصول الفقه واستنبطه. وأما تشيعه فظاهر وهو أحد دعاة الإمام يحيى بن عبد الله وامتحن بسبب ذلك وله أشعار تدل على ذلك ولد في اليوم الذي توفي فيه أبو حنيفة بمدينة

غزة وتوفي يوم الجمعة بمصر آخر يوم من رجب سنة (٢٠٤) ودفن بالقرافة الصغرى اهـ

قال في الحدائق ، وجرت على الشافعي نوبة وذلك ان الرشيد لما بلغه انه يدعو ليحيى بن عبد الله عليهم السلام انفذ اليه من اتى به على حمار مقيداً مكشوف الرأس فادخل بغداد على تلك الهيئة .

وقال حجة العصر سيدي العلامة مجد الدين المؤيدي حفظه الله وابقاه في التحف : وكان من دعاته (ع) الامام يحيى بن عبد الله محمد بن ادريس المطلبي الشافعي رضي الله عنه المتوفى سنة (٢٠٣) وهو من اجلّ اتباع آل محمد واهل الاخلاص في ولاية ابناء الرسول وهو القائل

يا اهل بيت رسول الله حبكمو ● فرض من الله في القرآن انزله
كفاكمو من عظيم الشان انكمو ● من لم يصل عليكم لاصلاة له

وقوله

يا راكبا قف بالمحصب من منى ● واهتف بواقف خيفها والناهض
قف ثم ناد بانني لمحمد ● ووصيه وابنيه لست بباغض
ان كان رفضا حب آل محمد ● فليشهد الثقلان اني رافض

من العلمـــاء الذين بايعوه :

1) عبد ربه بن علقمه
2) محمد بن ادريس الشافعي
3) محمد بن عامر
4) مخول بن ابراهيم
5) حسن بن حسن العرني
6) ابراهيم بن اسحاق
7) سليمان بن جرير
8) عبد العزيز بن يحيى الكناني
9) بشر المعتمر
10) فليت بن اسماعيل
11) محمد بن ابي نعيم
12) يونس بن ابراهيم
13) يونس البجلي
14) سعيد بن خثيم
15) الحسن بن صالح بن جبير ، وغيرهم من الفقهاء
16) ابن عورك اللهبي
17) حبيب بن ارطأة

وقال بن المدائني ، وذكر بعض من صنف في اخباره (٤) ان ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الذي يقال له استاذ محمد بن ادريس الشافعي كان من دعاة يحيى (٤) ومن اجلة اصحابه واهل زمانه

يحيى بن عبد الله (ع) استتر بعد قتل الامام الحسين الفخي وجال في البلدان فدخل اليمن واقام في صنعاء واقام بها شهوراً واخذ علماء صنعاء عنه علماً كثيراً مثل يحيى بن زكريا الصنعاني، ويحيى بن ابراهيم ودخل بلاد الحبشه وخرج منها وصار الى بلاد الترك فملقاه ملكها باعظم ما يكون من الاكرام وساق اليه المماليك من الجواري والغلمان والمال.

إسلام ملك الترك :

اسلم ملك الترك على يدي يحيى (ع) سراً لأن يحيى (ع) قال له لا يقبل الله منك هذا الا بالاسلام قال فإن اسلمت ظاهراً قتلني الترك واستبد لوا بي فأسلم سراً.

بث يحيى (ع) دعاته في الآفاق :

بث يحيى (ع) دعاته في الآفاق وهو في الترك بجوار ملكها المسلم فجاءته (ع) كتبهم ببيعة (١٠٠) الف فيهم الفقهاء والعلماء فقال يحيى (ع) لا بد من الخروج الى دار الاسلام فنهاه ملك الترك عن ذلك وقال انهم يخدعونك فلا تغتر لكن يحيى (ع) لدينه ولحبه باداء رسالته التي تحملها وهي القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اجاب عن ملك الترك فقال : لا استجيز فيما بيني وبين الله ان أقيم في بلاد الشرك وهي مائة الف مقاتل من المسلمين

خروجه (ع) إلى جبال الديلم :

وخرج (ع) إلى جبال الديلم وقال : ان للديلم معنا خرجة وارجو ان يكونوا معي فيجئ (ع) فدخلهم وعلم ان للديلم مع اهل البيت خرجة ويترجى ويتمنى ان تكون الخرجة معه .
قال المنصور بالله في الشافي : وهي لاشك كانت مع الناصر الاطروش (ع) .
لما استقر يحي (ع) في بلاد الديلم واقام من المائة الالف (٧٠) رجلاً ، وبلغ الخبر هرون الرشيد فتبلبل باله وتغيرت احواله وقطع الخمر ولبس الصوف وافترش اللبود وتحلى بغير ما يعتاده من الصلاح والعباده لما علا صيت يحيى (ع) في الآفاق وانتشر ذكره ، قال في مروج الذهب وكان يحي قد سار الى الديلم مستجيراً فباعه صاحب الديلم من عامل الرشيد بمائة الف درهم فقتل رحمه الله ! .

هارون الرشيد :

الملك الخامس من ملوك بني العباس واسمه هارون بن محمد سمي بالرشيد وهو من الغاوين عند الله وعند الصالحين يكنى ابا محمد وقيل ابا جعفر بويع له يوم مات اخوه وفيها ولد المامون وذلك سنه (١٧٠) هـ ، ولي الخلافة وهو ابن (٢١) سنه وشهرين ومات وهو ابن ٤٤ سنه واربعة اشهر وذلك سنه (١٩٣) هـ .
كان يحذو حذو امثاله من قبله في انتهاك المحرمات ورفض

الواجبات وايثار اللذات بل وزادعليهم في هذا الباب باختيار
الأصوات والمفاضلة بين النغمات وترتيب النايات والاوتار
فقد ذكر اهل الاغاني على اختلاف رواياتهم انه اختار (١٠٠) صوت
وكان يشرب الخمر وينادم معه في شربه الجواري ويرقص لـــه
ويلهون معه وهو مع ذلك يعد نفسه خليفة المسلمين ـ
هل هذه فعال خلفاء الله في بلاده ، وهو الذي رتب طبقات المغنين
والمزامير والملاهي
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال في قوله تعالى ، الذين اتخذوا دينهم
لهواً ولعباً » كل لهو الدنيا باطل الا ثلاثة ملاعبة الرجل لأهله
ومناضلته لقوسه ورياضته لفرسه ـ
وعن سهل بن سعد عن النبي ص يكون في امتي خسف وقذف ومسخ قيل
يارسول الله متى ؟ قال اذا ظهرت المعازف والقيان واستحلت الخمر
وعن ابي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال يمسخ قوم من هذه الامة
في آخر الزمان قردة وخنازير قيل يارسول الله اليس هم يشهدون
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قال بلى ويصلون ويصومون
ويحجون قيل : فما بالهم ؟ قال اتخذوا المعازف والدفوف والقينات
وباتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا قردة وخنازير ـ
وعن ابن عباس عن النبي ص الدف حرام والمعزاف حرام ، والكوبة حرام
والمزمار حرام ٠

هارون المسمى بالرشيد - ومعاذ الله ان يكون رشيدًا وهو وأمثاله - يحل الغناء والمعازف والنبيذ وعلماء السوء يؤيدونه على ذلك ، والبقية تحرم الغناء والمعازف وكل مسكر . وهكذا ملوك الاسلام من معاويه إلى آخر عباسي بل وفي كل عصور الاسلام يعاني من حكامه المتسمين به الشيء الكثير .

هَارُون المسَمّى بالرَّشيد اشتهر شهرة لم يشتهر أحد مثلها ولقد خاطب السحاب مرة فقال : امطري حيثما شئت فسوف يأتيني خراجك - هذا أو معناه و لعبت في عهده القصص والخرافات التي أراد بها تخدير شعبه عن القيام بثورة ضده لعبت دورًا كبيرًا في شهرة هارون الرشيد لعبت قصص الف ليله وليلة دورًا كبيرًا في في تخدير شعبه الشعب الإسلامي و في تضليله عن التعلم لمعالم دينه والبحث عن الصحيح منه والسقيم تمامًا كما تلعب الآن الاعلام والصحافه في بلاد الاسلام .

هارون الرشيد [خامس ملوك العباسيه قُتل بأمره ستون شهيدًا من ولد علي وفاطمه فيهم الشيوخ والكهول والشبان

قال محمد جواد مغنيه : جاء في كتاب عيون أخبار الرضا ص ١٠٩ أن حميد بن قحطبه الطائي الطوسي قال :

طلبني الرشيد في بعض الليل وقال لي فيما قال : خذ هذا السيف وامتثل ما يأمرك به الخادم ، فجاء بي الخادم إلى دور مغلقه ففتحها

واذا فيها ثلاثة بيوت وبئر ، ففتح البيت الأول واخرج منه (٢٠) نفساً عليهم الشعور والذوائب ، وفيهم الشيوخ والكهول والشبان وهم مقيدون بالسلاسل والاغلال وقال لي : يقول لك امير المؤمنين اقتل هؤلاء ، وكانوا كلهم من ولد علي وفاطمة فقتلتهم الواحد بعد الواحد والخادم يرمي باجسامهم ورؤوسهم في البئر ، ثم فتح الحجرة الثاني واذا فيه ايضاً (٢٠) وكان مصيرهم كمصير الذين كانوا في البيت الأول ثم فتح البيت الثالث واذا فيه عشرون فالحقتهم بمن مضى وبقي منهم شيخ فقال : بئالك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيامة عند جدنا رسول الله ؟! فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر اليّ الخادم مغضباً وهددني فقتلت الشيخ ورمى به في البئر !...

ماذا فعل الرشيد ! عندعلمه بتحركات يحي (٤) ؟

لما بلغ الخبر إلى هرون الرشيد بأن يحيى (٤) استقر في بلاد الديلم وانه وافاه من الـ(١٠٠) الالف سبعون رجلاً ، لما بلغ هرون هذا منافت عليه الارض برحبها وقطع الخمر ولبس الصوف وافترش اللبود واظهر العباده وجمع عسكراً عظيماً قائده الفضل بن يحيى البرمكي منه (٥٠) الف مرتزق والزمه التوصل الى استخراج يحيى من عند جستان بما يمكن من الحيل فلما جهز الفضل بالجند والاموال الجليله امره ان يبذل لجستان مايحبه من الأموال وأوصاه ان

يمن على يحيى (ع) كل امر يوافق خاطره وأن يعظم القطائع الجليله وان يحترم شيعته وشيعة اهل بيته عليهم السلام وان يسكن من ارض الله حيث احب ، وشيع هرون الجيش الى النهروان فلما عرضوا عليه راى ما اعجبه من كراع وسلاح ورجال وكان ذلك سنة ١٧٦

ونهض الفضل بن يحيى يطوي البلاد حتى حط بطالقان الري فكاتب ملك الديلم وبذل له مليونا درهم على خروج يحيى عليه السلام فامتنع ملك الديلم من ذلك

وقال ملك الديلم لا اسلمه ولو اعطيت ملك الدنيا فحمل الفضل اليه الأموال وما يجل ويعظم من الألطاف والهدايا فاستمر على الامتناع واشتد امر يحيى واستدت اليه الاعناق

وقد كان هرون اودع الفضل كتابا الى يحيى ان امتنع عليه جستان . وفي ذلك الكتاب الامان باوثق ما يدخل تحت الامكان من الوثائق لقد حلف له بالطلاق والعتاق وصدقة ما يملك وبذل له من المال ثلاثة ملايين ومن القطائع ما احب وان ينزله من البلاد ما شاء وحيث يشا

الامام يحيى بن عبد الله (ع) : اجاب على كتاب الرشيد بجواب من حقه ان يكتب بماء الذهب ولطوله ولما ان هذه الكلمات مبنية على الاختصار نترك ذكر جواب يحيى (ع)

العالم السوء

ابو البختري وهب بن وهب :

هذا عالم من علماء السوء لقد خاطب العلماء، وقال:
اما هذا يحيى قد دخل الديلم ويريد ان يقاتل باهل الترك اهل
الاسلام ويخرج به من طاعة امير المؤمنين وقد جازت الرخصة
في الكذب والخديعة في الحرب وقد راينا انه عبد لامير المؤمنين
نطلب بذلك الثواب عند الله تعالى لترجع الفة المسلمين وتسكن
الثائرة ولا غناء بكم عن حسن جزاء امير المؤمنين وهذا كتابه
فقرأه عليهم وفيه الايعاد لمن امتنع والاطماع لمن اجاب وكان
مع ابي البختري سليمان بن فليح فشفع كلامه، وصاح ابو البختري
ما تنظرون خدعتكم فانخدعتم وحلتم معه على امير المؤمنين
والله لان امتنعتم من الشهادة عليه لتقتلن عن آخركم ولتسبين
ذراريكم ولتؤخذن اموالكم فتقدموا فشهدوا واياجمعهم
انه عبد لهارون وليس بابن بنت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكانوا من
قزوين وزنجان وابهر وسهرورد وهمذان والري ودينا وند والديلمان
(٩٠) رجل ومن اهل طبرستان (٤٠٠) وكل هؤلاء من اهل الكرم
والقدر والعرب المتكلمين في البلاد ليس فيهم ومنهم الا اليسير
وكان اكثر اولئك قد بايع يحيى لا بعضهم من العلماء

قدوم يحيى (ع) إلى بغداد :

لما كتب هارون الرشيد الامان ووصل الى يحي خرج وقدم بغداد مع الفضل فلقيه الرشيد بكل ما احب وامر له بمال كثير (٤٠٠) الف دينار واجرى له رواتب سنية وانزله منزلاً سنياً كريماً بعد ان اقام في منزل يحي بن خالد اياماً وكان يتولى امره بنفسه تعظيماً له ولا يكل ذلك الى غيره وامر الناس باتيانه بعد انتقاله من منزل يحي والسلام عليه

استئذانه (ع) من هرون في النهوض إلى المدينة :

استأذن يحي (ع) هارون الرشيد في النهوض الى المدينة فأذن له فوصل إلى المدينة على ساكنها السلام فقضى ديون الإمام الحسين الفخي (ع) ووصل فقراء آل ابي طالب عليهم السلام واشياعهم وعامة المسلمين ، ووصل ارحاماً واعطا عطايا اغنت اربابها .

الزبيري عبد الله بن مصعب :

كان قد كسد سوقه عند بني العباس فنادوا بالنفاق بالكذب والسعاية فسعى بيحي بن عبد الله الى هارون وكتب إليه إنا كنا نظن ان ليس في الاسلام الا خليفة واحدة ثم الآن

قد صار عندنا في المدينه خليفه يُقصد من الآفاق ، ومن هذا وما شاكله انتهى الحال الى ان ازعجه هرون من المدينة الى بغداد وحضر الزبيري وجرى بينهم مناظرات جمة

وكان من قول الزبيري اني يا امير المؤمنين قد تكدر عيشي وساء ظني واقسم ما بقيت آمن عليك زوجتك ولا ولدك ولا أم ولدك ولا احداً من حاشيتك قال : وماذاك ؟ قال لأن يحيى دعاني الى بيعته وانت تعلم ما بيننا فعلمت انه لم يبق خلف بابك الا من قد استجاب له ، قال اتواجهه بهذا ؟ قال : نعم

قال الرشيد للفضل بن يحيى : أدخل يحيى فدخل فاعاد القول الذي قاله فقال يحيى لهرون لقد جاء بقول لو قيل لمن هو اقل منك مني هو اكبر مني لما افلت ولكني اباهله قال فافعل

مباهلة يحيى (ع) للزبيري :

قام يحيى (ع) فصلى ركعتين وقال هارون للزبيري قم فصلِّ ركعتين فقام فصلى ركعتين ثم برك يحيى ثم قال ابرك ثم شبّك بيمينه في يمينه ثم قال :

اللهم ان كنت تعلم اني دعوت عبدالله بن مصعب الى الخلاف على هذا -يعني الرشيد- ووضع يده عليه واشار اليه فاسحتني بعذاب من عندك وكلني الى حولي وقوتي والا فكله الى حوله وقوته واسحته بعذاب من عندك يارب العالمين فقال عبدالله آمين يارب العالمين

قال يحيى بن عبد الله (ع) لعبد الله بن مصعب قل كما قلت فقال «عبد الله اللهم ان كنت تعلم ان يحيى بن عبد الله لم يدع إلى الخلاف على هذا فكلني الى حولي وقوتي واسحقني بعذاب من عندك والا فكله الى حوله وقوته واسحقه بعذاب من عندك آمين يارب العالمين - وضرب يحيى بين كتفيه ثم قال يا بن مصعب قطعت والله عمرك، والله لا تفلح بعدها فما يبرح من موضعه حتى اصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم الثالث

صفة قبر الزبيري :

لما جاءوا به إلى القبر ووضعوه في لحده وجعل اللبن فوقه انخسف القبر فهوى به حتى غاب عن اعين الناس فلم يروا قرار القبر وخرجت منه غبرة عظيمة فصاح الفضل بن الربيع وكان حضر جنازته التراب التراب فجعل يطرح التراب وهو يهوي ودعا باحمال الشوك فطرحها فهوت فامر حينئذ بالقبر فسقف بخشب واصلحه وانصرف منكسراً

غدر هارون ليحيى (ع) :

لما جمع هارون الرشيد القضاة والفقهاء، وامرهم بالنظر في كتاب أمان يحيى وصل الى نقضه سبيل بحيلة من الحيل ووجه من الوجوه وكان منهم محمد بن الحسن صاحب ابي يوسف فنظر فيه فلما انتهى قام قائماً وقال هذا امان لا سبيل الى نقضه ولو اجتهت ان اكتب

مثله لما احسنت فى نقضه فعليه لعنة الله فحذفه هارون بدواة فشجه شجة خفيفة ، وقال الحسن بن زياد : هو امان بصوت ضعيف وصححه الفقهاء كافة

فقال ابو البختري لعنه الله هذا منتقض تقربا منه الى هارون الغوي وايثار الدنيا على الآخرة فقال هارون انت قاضي القضاة وانت اعلم بذلك فاذا كان منتقضا فمزقه فقال لمسرور مزقه يا ابا هاشم فقال : لا والله مزقه انت فمزقه ويده ترتعش .

اراد الرشيد ان يغدر بيحيى ، وينقض العهد الذي خطه بيمينه واشهد عليه على نفسه فلم يجد مبررا ولا عذرا يعتذر به فامسك وسكت على مضض واخيرا فقد الصبر فالتجأ الى شيخ من شيوخ السوء الذين يبيعون آخرتهم بدنيا هم بل واحيانا بدنيا غيرهم ان ذلك الشيخ شيخ السوء هو ابو البختري وهب بن وهب افتاه بان ذلك العهد باطل منتقض وان يحيى يحل قتله ودمه واخذ العهد ومزقه فاعطاه هارون البغي المسمى بالرشيد مليونا وستمائة الف وولاه القضاء .

الشيخ ابو البختري موجود فى كل عصر فى عصر الرشيد وقبله وبعده وكم من مشائخ امثال ابي البختري ...

انتقال يحيى «ع» إلى جوار ربه

استناداً لفتوى شيخ السوء وعالمه اخذ الرشيد يحيى ، وضربه «١٠٠» عصا ، و يحيى يناشده الله والرحم والقرابة من رسول الله ثم زجه في سجن مظلم ، وفي اليوم الثاني احضره وضربه «١٠٠» عصا ، ثم رده الى السجن و ضيق عليه من الطعام والشراب واخيراً بنى عليه اسطوانة وهو حي وقيل مات من قلة الطعام والشراب ، وقيل دس اليه من خنقه في الليل حتى تلف ، وقيل انه سقاه سما وقيل كان للرشيد سباع فاجاعها ثم القى يحيى عليه السلام اليها فاكلته وقيل انها لم تاكله

كتاب يحيى «ع» لهارون يسلم بعد موته

قد كان «ع» كتب رقعة قبل موته وسلمها الى يحيى بن خالد وقال يا ابا الفضل ان لصاحبك فينا ارادة فاذا امضاها فاعطه الرقعة وكان فيها :

« ياهارون إن المستعدي قد تقدم والخصم على الأثر والحاكم لا يحتاج الى بينه » فلما ظهر موت يحيى اعطاه الكتاب قال فما منعك ان تعطيني اياه في حياته ، قال : كان قد عهد الي بهذا

الخاتمة :

نختتم هذه الحلقة بكرامة للإمام يحيى بن عبد الله اعترف بها عدوه هرون الرشيد .

قال السيد أبوطالب (ع) وكان يحيى (ع) اذا فرغ من العشاء الآخرة سجد سجدة إلى قرب السحر ثم يقوم فيصلي وكان هرون يطلع عليه من قصره فقال ليلة ليحيى بن خالد وهو عنده انظر هل ترى في ذلك الصحن شيئاً واشار الى الموضع الذي كان يسجد فيه (يحيى ع) فقام ونظر وقال : ارى بياضاً ثم قال له قرب طلوع الفجر انظر هل ترى ذلك البياض فقال : لست اراه فقال ذلك يحيى بن عبد الله اذا فرغ من صلاة العتمة سجد سجدة يبقى فيها الى آخر الليل .

قال المنصور بالله في الشافي :

وكان يقال لو ادعى احد لاحد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بنبوة لأمكن اهل يحيى ادعاؤه له لما ظهر في امره من الآيات في شيء بعد شيء مدة حبسه .

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

كتبها وقدمها (أ. د. الإمام فؤاد العرفي)

السلسلة الذهبية

الحلقة الأولى	الإمام علي عليه السلام
" الثانية	الإمام الحسن بن علي عليهما السلام
" الثالثة	الإمام الحسين بن علي عليهما السلام
" الرابعة	الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام
" الخامسة	زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
" السادسة	يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
" السابعة	محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام
" الثامنة	ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام
" التاسعة	الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام
" العاشرة	يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب عليهم جميعاً افضل السلام وهي هذه التي بين ايديكم .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

كتبها وقدمها - عبد الكريم عبد الله العنود
غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين